علي من قتله او امر به او اجازه او رضي به والحق ان
رضي يزيد بقتل الحسين رضي الله عنه واستبشاره
بذلك واهانته لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر
معناه وان كان تفاصيلها احادا قال السعد التفتازاني
فنحن لا نتوقف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى
انصاره واعوانه كما تكلم على الاصحاب المكرمين بانهم
خير القرون اجمعين وكانت بينهم منازعات ومحاربات
~~بانهم خير القرون اجمعين وكانت بينهم منازعات~~
ومحاربات لو كانت بين غيرهم لاقتضت التفسيق
اجاب عن ذلك بانه واجب التأويل بعد ثبوت
وروده بمتصل صحيح الاسانيد والا كان مردودا
وفي وجوه التمسك ليس معدودا فمقاولة علي
مع العباس لم تشتمل على شيء من الادنا سوى توقف
علي عن مبايعة ابي بكر انما كانت عتبا عليه ثم لما
اعتبه ابو بكر بايعه علي وسد الاشهاد وتوقفه
عن الاقتصاص من قتلة عثمان لخشية الهلع وتزايد
الفساد وقد نصروا اعانه فلم يمكنه عثمانه تركا
على الحق وكان معاوية وعائشة والزبير
وطلحة ومن تبعهم ما بين مجتهد ومقلد في جواز
محاربته عليه قال السعد والذي اتفق عليه اهل الحق
ان المصيب في جميع ذلك علي رضي الله تعالى عنه
والتحقيق انهم كلهم عدول متأولون في تلك الحروب
وغيرها من المخاصمات والمنازعات لم يخرج شيء منها

تنبيه

احدا

احدا منهم عن عد الله اذ هم مجتهدون اختلفوا في
مسائل من محل الاجتهاد كما يختلف المجتهدون بعدهم
في مسائل من الدماء وغيرها ولا يلزم من ذلك تفضيل احد
منهم انتهى قال الغزالي واعلم ان المصيب عند
اهل على رضي الله تعالى عنه والمخطئ معاوية واصحابه فان
قلنا كل مجتهد في الفروع مصيب فلا اشكال وان قلنا
المصيب واحد فالمخطئ في الاجتهاد في الفروع مع انتفاء
التقصير عنه ماجور غير مأزور وسبب تلك الحروب
ان القضايا كانت مشتبهة فلشدة اشتباهها اختلف
اجتهادهم وصاروا ثلاثة اقسام قسم ظهر لهم بالاجتهاد
ان الحق في هذا الطرف وان مخالفه باغ فوجب عليهم
نصرته وقتال الباغي عليه فيما اعتقدوه ففعلوا
ذلك ولم يكن يحل لمن هذه صفته التاخر عن مساعدة
الامام العادل في قتال البغاة في اعتقاده
وقسم عكسه سواء بسواء وقسم ثالث اشتبهت
عليهم القضية وتحيروا فيها فلم يظهر لهم ترجيح احد
الطرفين فاعتزلوا الفريقين وكان هذا الاعتزال
هو الواجب في حقهم لانه لا يحل الاقدام على قتال المسلم
حتى يظهر استحقاقه لذلك وبالجملة فكلهم معذورون
ماجورون ولهذا اتفق اهل الحق ومن يعتد به في الاجماع
على قبول شهاداتهم ورواياتهم وتحقق عدالتهم
ومن لقي النبي محمدا صلى الله عليه وسلم اي اجتمع به اجتماعا
متعارفا فاستلبسا بمصدق قلب اي بتصديق قلبه بوحدانية الله تعالى

Copyright © King Saud University